

الفائق في غريب الحديث

يقال وَجَرَّته الدوَاء وأوجرته ؛ إذا صببته في وسط حَلَاقَة ؛ فاستُعيِرَ للطَّاعِنِ في الصَّدْرِ ؛ قال : ... أوجرته الرمح شَزْرًا ثم قُلَّتْ له ... هذي المروءة لا لِعَبُّ الزَّحَالِقِ

ومنه قولهم للغُصَّةِ والخوفِ ؛ في الصِّدْرِ وَجَرَّ وإنَّ فلاناً من هذا الأمر لأَوْجَرَّ .
ضارِبُهُ بالسيفِ ؛ إنَّ أَبِي عَتِيكَ والمُذَفِّفِ عَلَيْهِ ؛ ابنُ أُزَيْسٍ . يقال : أسنَدَ في الجبلِ وسنَدَ ؛ إذا صَعَّدَ . العَجَلَةُ ؛ النَّقِيرُ ؛ وهو جَذَعٌ نَخْلَةٌ يُنْذِقَرُ ويُجْعَلُ فِيهِ كَالْمَرَاقِي وَيُصْعَدُ بِهِ إِلَى الْغُرْفِ . المَنْهَرُ ؛ خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَيُقَالُ لِلْفِضَاءِ بَيِّنَ بِيوتِ الْحَيِّ تُلَاقَى فِيهِ كُنَاسَتُهُمْ مَنْهَرَةٌ . خَشَّ ؛ دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ الْخِشَّاشُ . فَاظْ ؛ مَاتَ . احْتَمَلُوهُ ؛ أَيِ احْتَمَلَ الْمُسْلِمُونَ ابنُ أَبِي عَتِيكَ لَمَّا زَلِقَ مِنَ الْمَشْرِبَةِ . فخرج رجل منهم ؛ يعني من المسلمين حتى خَشَّ في اليهودِ .

فقه سَلَامَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ نَزَلَ عَلَى نَيْطِيَّةَ بِالْعِرَاقِ ؛ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هَا هُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ أَصْلَابِي فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبِيَّكَ وَصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ ؛ فَقَالَ سَلَامَانُ : فَتَقَهَّتْ . أَيُّ فَطِنَتٍ لِلْحَقِّ وَارْتَأَتِ الصَّوَابَ . وَالْفَقْهُ حَقِيقَةٌ ؛ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ وَالْفَقِيهِ ؛ الْعَالِمُ الَّذِي يَشُقُّ الْأَحْكَامَ وَيُفْتِي بِشَيْءٍ عَنْ حَقَائِقِهَا وَيَفْتَحُ مَا اسْتَدْعَلَقَ مِنْهَا . وَمَا وَقَعَتْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَاؤُهُ فَاءٌ وَعَيْنُهُ قَافًا جُلْمُهُ دَالٌّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِمْ : تَفَقَّسَ أَشْحَامًا وَفَقَّحَ الْجِرَّو ؛ وَفَقَّسَرَ لِلْفَسِيلِ ؛ وَفَقَّصَتْ الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرَّخِ . وَتَفَقَّصَتْ عَنِ الْأَرْضِ عَنِ الطُّرُوثِ